الوحدة اليمنية في ميزان الأهداف الاستراتيجية

د.عبدالسلام القيفي *

● يعرف علماء الاستراتيجيا الأهداف الاستراتيجية بأنها أهداف طويلة المدى تضع في الإعتبار المتغيرات البيئية وأثرها على المنظمة ويقتضي ذلك وضع بدائل استراتيجية لضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية على ضوء المتغيرات البيئية.

يقع على رأس الأهداف الاستراتيجية لأي مجتمع هدف رئيسي واحد تنضوي تحته سائر الأهداف الأخرى : تحقيق النمو بكلفة مناسبة.

ويشمل النمو جوانب عدة متكاملة فيما بينها : الاقتصاد، العلم والمعرفة، القيم..الخ.

أما كلفة النمو فهي دائما متعلقة بالكلفة الانسانية : حقوق الانسان والعدل المجتمعي. ولم يكن أحد من الحكماء والقادة اليمنيين خلال سنوات التشطير يجهل العلاقة الاستراتيجية بين تحقيق الوحدة وامكانات التقدم صوب تحقيق الاهداف الاستراتيجية للمجتمع اليمني وعلى رأسها : النمو والتنمية ،ذلك لأن النمو يحتاج الى :

*توجيه الموارد الاقتصاديةوحشدها نحو تطوير الانتاج وتنمية القدرات.

*مرتكزات قيمية وثقافية تنسجم والروح الحضارية والعقيدية للمجتمع تستلهم التجارب المعاصرة ولا تصطدم بأصالة المجتمع.

وكانت الموارد في عهد التشطير اما معطلة وغير مستغلة لأن الأهداف غير التنموية في ظل الصراع كانت تأخذ الأولوية في العمل السياسي أو أن جزءاً لايستهان به من الموارد كان يستخدم في اتون الصراع والنزاع الداخلي.

ولم يكن أحد يجهل الآثار السلبية لوجود نظامين مختلفي الهوية والأيديولوجيا حيث كان ذلك يولد الشروخ القيمية التي دفعت بالفرد الى البناء والتخريب في آن واحد لأن البناء في شطر من الوطن والتدمير في الشطر الآخر ماهو في حقيقة الأمر الا بناء وهدم في آن واحد.

ان أي مجتمع لايتفق أفراده على آليات موضوعية للتعايش الثقافي والقيمي مهما تباينت درجة تنوعها لا يمكن له أحداث نقلة نوعية وتنمية مستمرة لمنظومته القيمية والثقافية وهكذا ولدت البيئة الثقافية الشمولية نزعة لتجريد الآخر من حقه في الفكر والثقافة والرأي والمشاركة السياسية...الخ.

لقد قطعت الوحدة اليمنية أشواطاً ستراتيجية كبيرة في مضمار تهيئة امكانات التقدم ومقوماته:

*التنمية تأخذ الأولوية في خطط البلاد الانمائية وتشغل الحيز الأكبر في عمل القادة السياسيين.

وفرت الوحدة دستوراً مكتوباً وآخر غير مكتوب لإدارة التباينات الثقافية والقيمية داخل المجتمع.

ولا يستطيع أحداً أن ينكر الآثار الإيجابية الجمة التي تحققت في هذا المضمار حتى الآن : مجتمع يسير باتجاه أغلبية معتدلة القيم والمعتقد وأقلية تنحو باتجاه احد طرفي المنحنى الاعتدالي لكنها تلقى الإحترام من الأغلبية مالم تحاول فرض ارادتها على الأغلبية بالقوة والعنف .. وهكذا اصبحت معاركنا السياسية والثقافية معارك ديمقراطية تقوم على الحجة والاقناع ولم يعد في حياتنا من يستخدم البندقية لفرض رؤاه وتوجهاته .. فهل لأي مخلوق أن يدعي بأن تحقيق التوازن القيمي والثقافي في أي مجتمع يقتضي تماثل أبناءه جميعاً تماثلاً تاماً في التفكير والرأي ؟ذلك مالا يمكن إدعاؤه من أحد.

إلا اننا وفي العيد الرابع عشر لحدث الوحدة نقف أقزاما أمام هذا الحدث الجليل بل وأمام القادة منا الذين صنعوا حدث الوحدة بشجاعة وقراءة ذكية للمتغيرات البيئية المحلية والعالمية التي جعلت الفرصة مواتية أكثر من أي وقت مضى لصنع هذاالحدث ،لقد كان اتخاذ قرار الوحدة في تلك اللحظات تجليات من الالهام الرباني والتجليات المجتمعية التي صنعت الأحداث الجسام في تاريخ الشعوب ، نقف أقزاما أمام هذا الحدث الجليل لأن أفعالنا مازالت لم ترق الى مستوى هذا الحدث والقيم التي أخذ يرسخها فينا:

* لقد اقترنت الوحدة بالديمقراطية والتي تمثل روح الوحدة كما هو الوطن بإمتداداته الجغرافية جسدها فرضها ورسمها حدث الوحدة نفسه كالية موضوعية لإدارة التباينات السياسية والثقافية وهكذا مثلما فرضت الوحدة ازالة الحواجز والحدود المالية فرضت في نفس الوقت ازالة الحواجز والحدود الشمولية بكل ابعادها الا أننا لازلنا نعاني كثيراً من عدم تفهمنا لقيم الديمقراطية والشورى فاحتكام جزء منا لصندوق الانتخابات لم يزل محدوداً ولازالت حيادية الوظيفة العامة غير مستوعبة لدينا تماماً .

* وعيوبنا السابقة على أستراتيجيتنا التنموية من عدة وجوه : فلازلنا في بداية مرحلة تحديث وتطوير أجهزتنا يحتاج منا الى سنوات طويلة حتى تكون الوظيفة العامة أداة لتحقيق التنمية وان لا تصدر صراعاتنا السياسية الى هذا الجهاز ،ولازلنا نفتقر الى اجماع سياسي بخصوص البرامج الحكومية المؤثرة في حياتنا تأثيراً استراتيجياً حيث يمتد أثرها المتوقع الى سنوات عديدة قادمة ،ذلك ان اختلافاتنا النابعة من أوهامنا ورؤانا الضيقة في الغالب تجعل كلا من يحاول استغلال مثالب هذا البرنامج الاصلاحي او ذاك لإظهار فشل الإدارة السياسية للطرف الآخر ومع أن الوحدة اقترنت بأسس دستورية واضحة حددت شكل الدولة وتوجهاتها السياسي والاقتصادي حيث أصبحت التعددية السياسية هي السمة الغالبة على حياتنا السياسية كما حسم موضوع شكل ومضمون النظام الاقتصادي دستورياً حيث يلعب القطاع الخاص الدور المحوري فيه وتلعب الدولة بجهازها الاداري وقطاعاتها الخدمية دور المشرف والمهيئ والمحفز لدور القطاع الخاص الا إننا لانعاضد في الغالب قيادتنا السياسية في المسائل المتعلقة ببرامج الاصلاح الاقتصادي بل وربما نصنع الشكوك والعوائق حول تلك البرامج ونحن نتناسى عمداً او جهلاً ان قوة قرار قيادتنا السياسية ومقدرتها التفاوضية مع المؤسسات الاممية ينبع في الغالب من معاضدتنا لتلك القيادة ووقوفنا في مؤازرتها، ولعل التجربةالمصيرية في هذا المجال خير دليل على ان شكل وابعاد الاصلاح يمكن ان تتغير وتتنوع بما يخدم المصلحة الوطنية والقومية العليا وبما يضمن لتلك البرامج وجهها الإنساني.

تعلمنا الوحدة في عيدها الرابع عشر أهمية توحدنا جميعاً في المسائل الاستراتيجية التي تؤثر على حياتنا لسنوات مستقبلية طويلة.

*أهمية أن يكون تنافسنا السياسي نزيها وشريفاً ويخدم المصلحة العامة ولا يغبط الآخر حقه.

* أهمية أن نتحد لانجاح البرامج التي تقرها سلطتنا التشريعية ممثلة الشعب كله حتى وإن كان لنا وجهات نظر مختلفة حولها طالما وقد أقرها ممثلو الشعب وعبرت عن توجه أغلبية أبناء المجتمع.

* أهمية أن نحول معارضتنا السياسية والفكرية لأي حكومة قائمة إلى بيان ارشاد ونصح وتوجيه موضوعي يترفع عن الخصومة السياسية الكيدية .

أهمية أن ندرك جميعاً بأن مستقبل الوطن التنموي في ميزان الاستراتيجيا مرهون بحفاظنا على سلامة السفينة التي نركبها جميعا وذلك ما يوصي به العقل ومايوصي به قبل العقل وبعده ديننا الحنيف .

* أهمية أن يكو من ضمن أجندتنا الوطنية والفكرية و ادارية والسياسية الدفع بمجتمعنا وقيادتنا السياسية الى معاضدة أي برامج فردية او عامة يكن من شأنها زيادة انتاجنا السلعي المحدود والشحيح في الوقت الحالي وتنمية قطاعاتنا الزراعية والصناعية ذات الأهمية الاستراتيجية لما تتصف به من توليد دخل قابل للاستدامة والنمو والتجدد والتوسع وغير قابل للنضوب.

*** الكاتب يعمل حالياً مديراً عاماً لفرع المعهد الوطني للعلوم الإدارية بمحافظة إب.**

السفر... سيراً على الأقدام؟!

عبدالقوي منصور المغربي

أجريت لأحد أقربائي عملية جراحية بمستشفى ذمار ولأنه من الواجب زيارة المريض فقد عزمت على السفر لزيارة ذلك القريب.. فتوجهت بالسيارة إلى خط صنعاء- تعز ووصلت إلى منطقة « سواد حزيز»وكان كل شيء حتى تلك اللحظة يسير على أحسن حال وما إن تقدمت بالسيارة من السواد وبحوالي واحد كيلومتر حتى نظرت إلى سباق عالمي بجميع أنواع السيارات والقاطرات - قديمها وحديثها - رأيت سيارات وحافلات متوسطة يسابقن الرياح.. ورأيت سائقين « محترفين- ومنتحرين» يقومون بأداء حركات أكثر من بهلوانية بسياراتهم غير مبالين بما قد يلحقونه من أذى.. سواء بأنفسهم أو بالآخرين .. ثم نظرت إلى سائقين يتجاوزون بسياراتهم في المنحدرات والمنعطفات التي يمنع فيها التجاوز ودونما أي إحساس أو خوف بما قد يفاجئهم من سيارات آتية من الخط المعاكس..

بعد مشاهدة كل ذلك أدركت أنني أسير في طريق ليس مخصصاً للسائقين أمثالي وإنما هي مخصصة لسائقين يعشقون الانتحار والموت السريع..

فقررت أن أسير بسيارتي على حافة الخط بعد أن خففت سرعتها إلى أدنى مستوى.. ثم بدأت بقراءة ما تيسر لي من كتاب الله الكريم.. متوسلاً إليه سبحانه وتعالى أن يهون عليَّ مشاق السفر .. وبعد أربع ساعات تقريبا وصلت إلى ذمار ... ثم قمت بزيارة قريبي بالمستشفى والاطمئنان على صحته.. ولأني كنت أرغب بالعودة إلى صنعاء مباشرة لوجود بعض الارتباطات.. إلا أن ما شاهدته في طريق ذهابي من ازدحام وحوادث جعلني أتردد حتى لا يتكرر ما رأيته.. فقررت البقاء في ذمار حتى الساعة الرابعة من فجر اليوم الثاني.. ثم عدت إلى صنعاء..

وكم كانت فرحتي عند الوصول لأني لم أشاهد تلك الفجائع التي شاهدتها في اليوم الأول وتمنينا أن يبقى الخط خالياً من الازدحام .. أو أن يمن الله علينا بالسائقين المثاليين الذين يقدرون النفس البشرية حق قدرها ولا يكونون هم السبب في إزهاقها .. فالسائق المتهور الذي لا يحترم نفسه ولا يحترم غيره من البشر هو ذلك السائق الذي تزهق بسبب سرعته الجنونية« النفوس البريئه» التي ليس لها ذنب سوى أنها ركبت السيارة دون علمها أن سائقها معتوه.. ودون علمها أن ذلك السائق لا يهمه شيء باستثناء الكسب السريع.. لا تهمه حياة أحد أو موت أحد بقدر ما تهمه العودة بالمال الوفير.. حتى يتسنى له شراء القات الفاخر الذي يجعل منه بطلاً في معاودة السير بنفس السرعة التي تعود عليها.. وبأرواح ونفوس جديدة.

أقول إنه ومن خلال ما رأيته وشاهدته إذا لم تكن هناك ضوابط فسيبقى هؤلاء على حالهم دون رادع.

فأتمنى لو أستطيع العودة إلى ما كان عليه الآباء والأجداد وأقوم بالسفر « سيراً على الأقدام» ما دام في ذلك سلامتي وسلامة أسرتي.

التوجهات الاصلاحية وحال الامة

منا مانع العميثلي

● مع إقتراب اجتماع الدول الصناعية المزمع انعقادة في شهر يونيو ظهر إلى الأفق العديد من المشاريع والاطروحات الاصلاحية لما يسمى بالشرق الأوسط الكبير ورغم إنها صدرت من بلدان ومراكز دراسية مختلفة الا أنها تكاد تحمل وجهة نظر واحدة وهي التأكيد بأن الملف الخاص بالصراع العربي الاسرائيلي لابد من اغلاقة بأي طريقة من الطرق الا أن ذلك لا يمكن أن يتحقق في ليلة وضحاها وإنما يتطلب وقتاً طويلاً اذ أن المطلوب من الأمة العربية كي يتحقق السلام في المقام الأول الاندماج في المؤسسات الدولية ذات الشان الاقليمي ،ولعل منها المؤسسة الأمنية والتي سيكون من اعضائها اسرائيل ومن خلال هذه المؤسسة يتم أحلال السلام وانهاء الصراع وعلى النحو التالي:

- توثيق العلاقة مع إسرائيل حتى يتكرم شارون بتقديم بعض التنازلات.

- تعاون دول المنطقة لاخماد أنفاس المقاومة باعتبارها ادرجت في قائمة الارهاب والمؤسسة الأمنية من أهدافها مكافحة الارهاب ومن ثم يستسلم الشعب الفلسطيني للأمر الواقع فيرتمي في أحضان السلام الجائر والمهين.

وفي واقع الأمر إذا ما تم إقرار الاطروحات الاصلاحية بمفرداتها الحالية فإن اللوم يقع على الأمة فالمنهاج الذي تنتهجه للدفاع عن خصوصياتها وقضاياها ونيل حقوقها المشروعة يفتقد إلى المصداقية بأنها لا زالت حية وان هي في مساعيها تلك جادة ومعارضة لتلك الاطروحات وهناك العديد من الشواهد التي تؤكد ذلك منها مايلي:

- الصمت العربي تجاه ما قامت وما تقوم به اسرائيل من جرائم يعد بمثابة رسالة بعدم المصداقية بأن القضية الفلسطينية هي فعلاً قضية الامة وشاغلها الشاغل وليست قضية الفلسطينيين وحدهم ومن ثم ليس من المستغرب أن وجدنا الاطروحات تدعو إلى فك الارتباط بين هذه القضية والعملية الاصلاحية فهذا الحال قد جعل المجتمع الدولي يؤمن في قرارة نفسه بأن الربط بينهما يعتبر بمثابة نافذة يفتحها العرب للهروب والمماطلة تجاه تنفيذ العملية الاصلاحية

- أبدت الأمة استعدادها لاقامة علاقة مع اسرائيل تحت شعار الارض مقابل السلام الدائم وهذا بمثابة رساله للمجتمع الدولي بأن احلال السلام وانهاء الصراع في المنطقة مرهون بتسليم اسرائيل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧م فحسب وهو ما يتناقض مع الحقائق التي أوضحت بأن أحلال السلام الحقيقي يتطلب أموراً أخرى لا تقل أهمية عن تسليم الاراضي المحتله وهو أن تبدي اسرائيل حسن النوايا بأنها فعلاً راغبة في التعايش السلمي مع شعوب المنطقة من خلال إعادة النظر في توجهاتها ومناهجها الدينية التي تغرس وتنمي الحقد والكراهية على الاسلام وأهله في أذهان ابنائها وتدفعهم إلى الكبرياء والتعالي والغطرسة تجاه الشعوب الأخرى. وأن تقوم باستئصال جذور أسلحتها ذات الدمار الشامل باعتبار وجودها والتوسع فيها يعد بمثابة مؤشر بأن لها استراتيجية تتجاوز الحماية والدفاع عن أمنها القومي وهذا بدوره يخلق نوعاً من الشك والريبة وفقدان المصداقية فيما تبديه من أقوال بأنها لا تبقى سوى السلام.

- صمت الأمة وانسياقها وراء مكافحة الارهاب بمفهومه الغامض وتجاهل المؤشرات التي أوضحت بأن مكافحة الإرهاب يقصد به الاسلام وأهله ولم يقتصر على ذلك فحسب فقد أبت الحسابات السياسية والأبواق الإعلامية الا أن ترسم صورة للمجتمع الدولي بأن العمليات الإرهابية التي تقع هنا وهناك وراؤها التطرف الاسلامي حتى وان كان وراؤها المخابرات الصهيونية التي تسعى جاهدة إلى إثبات مصداقيتها لدى المجتمع الدولي بأن أمتنا فعلا مفعمة بالمتطرفين وليس بفئة محدوده قد لا يتجاوز عددها خانة المئات أو الدافع اليها تصفيات حسابات لا علاقة لها بالتطرف.

الخلاصة:

ان الامة مؤمنة بأن التوجه الجديد كلمة حق يراد به باطل وأن الصهيونية دوماً هي وراء كل التوترات والصراعات واشعال النيران في أرجاء الأرض وأن الاسلام هو منهاج الحب والسلام ولكن رغم ذلك تبدى تصرفات وسلوكيات لا تعكس هذا الايمان.

هذا الحال دفع أحد القادة الاسرائيليين يقول لا تخشون من العرب فأنهم لا يقرأون وان قرأوا لا يفهمون وان فهموا لا يطبقون وبالطبع هذه المقولة خالية من الصحه فغياب الصمود والمواجهة تجاه الأخطار المحدقة بها يرتبط ارتباطاً وثيقا بحالة الأمة القائم على الضعف والوهن والناجم عن الفرقة والشتات والانانية وحب الذات وما نأمله من الامة أن تبحث عن طرق للخروج من هذا الحال.

أميَّة المثقف

عبدالقادر الشيباني

□ كل يوم يمر من العمر أشعر بأُمّيتي أكثر أمام المعارف الغزيرة التي باتت تعتمد على تداول المعلومات.. فعندما أشاهد العامل الإلكتروني في حقل المعلومات ينافس أكبر فيلسوف أو مثقف في مجال الشعر والأدب والصحافة والتأليف، أو كأمثال محسوبكم المسكين المتأثر بأشعار الحماسة وسيرة أبي زيد والمهلهل، فلا غرابة إذاً عند من قد نال شهادة دكتوراه في القرن المنصرم أن يصبح أُمّياً أمام هذا السيل الدافق من العلوم العصرية.

□ نقول : سبحان مغير الدنيا من حال إلى حال، فكل معرفة من المعارف الجديدة باتت تعتمد على تداول المعلومات الرقمية عبر شبكات وأنظمة وبرامج تتيح جمعها وتخزينها أو قل فرزها ونقلها أو استثمارها والتصرف بها بسرعة البرق.

□ نعم .. إنه قبل دخول القرن الحادي والعشرين بعامين تقريباً ألَّف أحد نجوم العالم المعولم، وهو «بيل جيتس»، كتاباً بعنوان «العمل بسرعة الفكر»، تحدث عن الآفاق المستقبلية التي تفتحها أمام البشر طرقات الإعلام السريعة .. وبشكل خاص تحدث عن الطرق التي تداربها الأعمال في عصر الحاسوب والشبكات العنكبوتية، حيث أصبح ممكناً - بفعل ثورة المعلومات - تحويل أي معطٍ أكان صورةً أو صوتاً أو نصاً أو رسالةً، إلى لغة رقمية تتيح نقله بسرعة الضوء إلى مكان آخر.

□ ومن خلال عرض الكاتب والمفكر اللبناني «علي حرب» للكتاب الآخر لنفس المؤلف «رؤية للألفية الثالثة»، تعرض أولاً إلى أهم ما يفيد النشء من مدارج المدارس، وذلك عبر الحاسوب في حقل التعليم .. ففي هذا الحقل الحيوي، الذي ينمي الفكر، تفتح الأدوات الجديدة للاتصال والتداول آفاقاً مشرقةً أمام المعلم والتلميذ، لأن الشبكات تتيح استخدام طرائق متعددة في التحصيل، ولأن البريد الإلكتروني يوسع إمكانات التبادل والاتصال خارج المدرسة، سواء بين الأهل والأساتذة أو بين الأساتذة والتلاميذ.

□ والأهم أن نمط العمل على الحاسوب يعطي للتلميذ الفرصة لكي ينجح .. هذا بالنسبة للتعلم والاستزادة من معلومات العصر .. أما بالنسبة للحقل الإداري فيرى «بيل» أن الدولة هي المؤسسة التي تستفيد أكثر من سواها جراء ثورة المعلومات، وذلك يعود إلى كفاءة الإداريين والنظم الإدارية السابقة .. فاستخدام الشبكات يتيح عقلنة الإدارة وتفعيلها عن طريق الربط والتنسيق بين الدوائر والأجهزة والتنظيمات المتعددة ..

هذا الحديث حول العمل بسرعة الفكر أو الرؤية للألفية الثالثة ينطبق على الإدارة المتقدمة التي أُسست فيها نظم إدارية وكفاءات إدارية قبل دخول الحاسوب، ونحن كأي دولة دخلت إليها مثل هذه النظم الحديثة، لكن هذه النظم لم تخفف من المصاريف، بل تزيد ركام الأوراق والاستمارات وتطويل المراجعات اليومية، بينما المفروض أن تعمل كل إدارة بمؤسسة أو وزارة أو هيئة حكومية على التحسين والاختصار من الجهد والمصاريف والوقت وخلق مكاتب تختفي فيها الركامات من الأوراق والمراجعات المستديمة .. عندها لن يقف المراجعون وأصحاب الأعمال في طوابير طويلة وصرف أوقات طويلة ينتظرون دورهم لملء الاستمارات بعد الاستمارات، لكن بالنظام وباختفاء هذه السلبيات والتحرر من البيروقراطية يصبح بإمكان الواحد أن ينجز معاملته أو يحصل على طلبه وعلى المعلومات التي يطلبها خلال دقائق .. والتقنيات الحديثة هي في صالح الإنسان وخروجه من التعقيدات الإدارية والتحرر من البيروقراطية تصبح الدولة نفسها أقرب إلى المواطن.

□ فالدولة تتسع إمكاناتها مع عصر المعلومات، شرط أن تعمل على ابتكار نفسها بتجديد مفاهيمها ونظمها في ضوء التحولات الحضارية والانجازات التقنية .. أما «جيتس»، صاحب فكرة «إن العاملين في حقل المعلوماتية ينافسون المثقفين في مجال الكتابة والتأليف»، فهو يرى أن إنتاج المعارف والأفكار لم يعد حكراً على الجامعات ومراكز البحث العلمي، وإنما أصبح ممكناً لأصحاب الشركات ومديري الأعمال.

□ ومع كل هذه الثورة المعلوماتية لا نرى أن هناك زحزحة للكتاب الذي علّمنا ولا يزال يعلم العالم .. فالكتاب المطبوع باقٍ حتى وإن حل الكتاب الإلكتروني.

رأي بالكاريكاتير

(شارون) وثلاث بقرات!!

حسين جمال البكري

● إن غالبية الناس في بلاد العرب والمسلمين تحكمهم قيم فاضله يعرفون العيب ،لذا نجد بناتهم طيبات محافظات ومن الأمراض سليمات أي هن يخفن من العيب ومن غضب الله. أما حكومات معظم بلدان أوروبا فهي علمانية لم يعد لها علاقة تذكر بقانون العيب أما دولة الإرهاب الاسرائيلية فهى علمانية وأي ادعاء لمحبة الله والدين وأرض الميعاد انما هو كذب على الذات والعالم

فقبل أيام أعلن أحد حاخامات عصابات شارون أن زمن الالتزام بالسلوك الانساني هو زمن بائر انتهى أمره وأن دولة شارون الارهابي أصبحت تعمل حسب زمن جديد زمن لا رحمة فيه للإنسان العربي المسلم وعلى وجه الخصوص الإنسان الفلسطيني

فهذا هو زمن اسرائيلي فلسطيني جديد أسلوب ابادة (هلوكست) جديد فيه من واجب اليهودي قتل غير اليهودي فهذه هي تعاليم الأسفار البابلية ويقول كبيرهم نحن اليوم سوف نقتل أطفال ونساء ورجال الفلسطينيين بروح تفوقنا وحقنا في استكمال بناء دولتنا اسرائيل الكبرى هكذا ينظرون الينا يعتبروننا أشبه بالهنود الحمر أو ثيران الامبوسيلي!!

بينما نحن العرب والمسلمين ما زلنا نصدق ما نسمعه منهم عن العدل والمبادئ الدولية أو منظمات حقوق الإنسان العالمية و.و صحيح نحن دعاة محبه انسانية وسلام عالمي وصحيح .و ولكن متى نفهم أن دمنا العربي المسلم عندهم (رخيص ومستباح) وأن وجودنا بأكمله وحسب تصورهم مجرد اعداد ..عدد من الأشياء التافهة غير المفيدة ..هكذا يروننا هذا ما يقولونه عنا سراً وعلانية هذا بينما نحن عندنا عادات فاضله وأخلاق اسلامية متسامحة تآمرنا بالاحسان والعفو والكرم وعدم العدوان هذا نحن بينما غالبيتهم علمانيون وقساة قلوب والآن !هل فهمنا؟ ومتى نفهم ماهو مخطط لنا كي نستعد ونعيد توحيد شملنا بعيداً عن مستنقع الخلافات المخزية لنا اقليمياً ودولياً نعم نحن اليوم لسنا في زمن يحترم فيه أصحاب الحق لمجرد أنهم على حق أو ينظر للمظلومين الضعفاء نظرة رحمة ومساعدة أو مواقف إنسانية نبيلة!

نحن اليوم في مستنقع إرهابي عالمي اسمه شارون انه يكرهنا يكره وجودنا كله بل ويحتقرنا بل ويستبيح دمنا ووجودنا كله وو. فهل من أمل عربي إسلامي قادم من أجل تحقيق العدل والمحبة والسلام العالمي !! ومتى نستفيد من (حكاية الذئب والبقرات الثلاث!!)